



لندن - أسرة التحرير - (مجلة أفكار و آراء عدد 126) - الجمعة 13-07-2018 ---

شهدت العاصمة البريطانية لندن مظاهرات حاشدة جمعت عشرات الآلاف من الدانكليز والماجانب والمغرب تنديدا بزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الى بريطانيا .

وتجمع المتظاهرون ظهرا يوم الجمعة في 13 تموز/ يوليو 2018، أمام البرلمان البريطاني تلبية لدعوة العديد من الجمعيات المداعمة لحقوق الانسان، والمنظمات المناهضة للحروب وناشطين سلميين ومعارضين لسياسات ترامب..

وقدّر مُنظّمو المظاهرات من النقابات العمالية وحركات مناهضة للعنصرية والإسلاموفوبيا، أن عدد المشاركين في المظاهرات تجاوز 250 ألف متظاهر في لندن، وهو عدد كبير نظراً إلى أن الجمعة يوم عملٍ لا يُحتسب عطلة في المملكة المتحدة، ما يشير إلى قدر الكراهية تجاه الرئيس الأمريكي ومواقفه .

وقبل إنضمام النساء الى المظاهرة الرئيسية ضد ترامب، تجمع عشرات النساء قرب مبنى إذاعة "بي بي سي" عند كنيسة "أول سولنز"، وكن من أعمار وأعراق وأديان مختلفة، حيث انتقدن سياسات ترامب في ما يتعلق بالمهجرة، والمناخ، وموقفه من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأيضا تعامله مع المسلمين، فترامب عندما كان مرشحا عن الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية عام 2016 دعا إلى منع تام وكامل من دخول المسلمين لفترة من الوقت إلى الولايات المتحدة.

وبدأت النساء يقرعن على أوان مطبخية أحضرنها من منازلهن، وقالت متظاهرات بريطانيات إن الرئيس ترامب غير مرحب به في إنكلترا فهو "ينشر الخوف، والكراهية، والصراع في أنحاء العالم."

وأطلق المتظاهرون صباحاً بالدونا اصفرًا ضخماً يمثل "ترامب الطفل يلبس حفاضاً" أمام مبنى البرلمان البريطاني في ويستمنستر، وتبع إطلاق البالون هتافات تندد بزيارة الرئيس الأميركي

وقد أنتقد عمدة لندن صادق خان المضيف الثقيل الزائر، ودافع عن منحه ترخيصاً لتظاهرة البالون المضخم (الذي أثار جدلاً) إيماناً منه بحرية التعبير عن الرأي. وقد جدد الرئيس ترامب اتهاماته لخان بأنه لم "يفعل شيئاً تجاه المارهاب".

كما ردّ المتظاهرون هتافات غضب تقول (معاً ضد ترامب)، و(ترامب غير مرحّب به)، ورفضوا لافتات مُذوّنة له ومُندّدة بالعنصرية وبالتحيّز الجنسي من جانب الرئيس الأميركي ضد النساء، وأخرى مؤيدة لحقوق اللاجئين، إضافةً إلى لافتات عبرت عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، منها: (القدس عاصمة فلسطين).

علت الهتافات وسط المحشود حين ظهر زعيم حزب العمال جيريمي كوربن على منصة نُصِبَت وسط ميدان ترافلغار للمقاء كلمة، قال فيها: "ديمقراطيتنا تنبع من الحركة الشعبية.. نحن نؤكّد على حقنا في التظاهر وأن نحيا في عالم ليس مقسماً بالعنصرية والكرهية والتحيّز ضد النساء".

وأضاف كوربن: "احتشدنا اليوم لأننا نريد أن نحيا في عالم من السلام وليس الحرب. نريد عالمًا لا يُلقَى فيه باللائمة على اللاجئين على الحروب التي سقطوا ضحايا لها. حين نقسّم أنفسنا بكرهية الأجانب، نخسر جميعاً. وحين نتحد حول أهداف مشتركة، ننتصر معاً".